



## ٦. المسحة العامة :General Expression

لكل عمل فني مسحة عامة في تكوين هيئة ولولا المسحة العامة لبطلت ظواهر الأسلوب وارتبكت عناصر الهيئة وعليه فالمسحة العامة هي الصفة الغالبة على جميع عناصر اللوحة فتقول مثلاً هذه اللوحة يطغى عليها جمال الخط واللون أو الضوء أو النزعة الدرامية أو جو الفرح أو الحزن أو جسم الإنسان الرياضي العضلي (الدرامي) أو روح المعركة الحربية أو المسحة الظاهرة تمثل ساعة من ساعات النهار.

### العناصر الفيزيائية (الوحدات البصرية)

#### ١. اللون Color:

للون أهميته في إظهار الملمس وتعبيره العاطفي في تكوين الهيئة كعنصر أساسي يعتمد عليه خاصة المصور الرسام والمزخرف والمصمم والفخار والمعمار وكل ما يتعلق باللون يلعب دوراً أساسياً في التكوين الإنشائي وذلك لأهميته التلوينية كما ظهر في طبيعة الأشياء التي تعيشها.

اللون هي الصفة الرمزية لصياغة سطوح الأجسام في العمل الفني وفي الطبيعة على السواء وهو الغطاء اللغوي لمظهر وضوء هذه المجسمات مهما كان نوعها ونحن نستمد قوة صياغتها للألوان من مصدر الطبيعة الموثوق به أمامنا نلتجى عليه عند الحاجة ليكون لنا معيناً على الاستفادة من قاموس اللغة إذ نختار الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

ولا بد من تقسيم الألوان الحارة والباردة وتوضيح ارتباطاتها ومعانيهما انسجامها وتضادها، كيفية صياغة اللون تشكيمياً:

١. إذ أن الألوان الحارة تقدم أشكالها للأمام وتبني هينات ثقيلة وصلة واضحة معبرة وجارحة.
٢. بينما الألوان الباردة تدفع بأشكالها إلى خلفية اللوحة وتبني هينات عكس ما ذكر أولاً.
٣. ويمكن عن طريق معرفة الاستعمال اللوني في تحريك الأجسام بعداً وقرباً خلال الفراغ المسطح للوصول إلى المنظور اللوني. يمكن دراسته تفصيلاً في كتاب العناصر.

#### ٢. الخط Line :

إنه لا بد من دراسة أنواع وطابع الخط وأهميته وتكوين التخطيط العام في الفنون التشكيلية وكيفية صياغتها للأشكال وإعطاء الأفكار مظهراً مرئياً حيث يحول الأفكار الخيالية إلى تشكيل واقعي على مختلف نزعاته ومدارسه وأغراضه. يمكن دراسته تفصيلاً في كتاب (العناصر).

#### ٤. الشكل Shape:

إن من أهم العوامل في التركيب الجمعي للتكوين الإنشائي، لا بل أنه الأساس في التكوين الإنشائي وكل شكل يعني التشكيل على اختلاف مستلزماته ومقوماته فالشكل هو الحدود الأساسية لتفسير المضمون المطلوب خلال عمله الفني ولا يمكن أن ينفصم الشكل عن المضمون في جميع الحالات أو الأساليب التي يعتمدها الفنان سواءً كانت أكاديمية أو حديثة، ولا يعتبر الشكل إلا المظهر الخارجي للمضمون مربوطاً بالرؤية التي وضعها الفنان.

والشكل في كثير من الأحيان يمثل نفسه إذا كان مستقلاً كما في الصور الشخصية ويمثل علاقات فكرية واجتماعية... الخ أما إذا كان مربوطاً مع أشكال أخرى في هذه الحالة يصبح جزء من الهيئة العامة أي جزء من الإنشاء التكويني.



**COLLEGE OF FINE ARTS**  
University of Babylon ,Iraq  
كلية الفنون الجميلة

٢٠١٤